جحا إبنه و الحمار - 'رضا الناس غاية لا تدرك'

الشخصيات : جحا + الابن + الحمار + مجموعة من الناس
الديكور: بيت جحا + الطريق إلى السوق
العبرة : رضا الناس غاية لا تدرك
نص المسرحية : ***جحا يلبس ثوبه استعدادا للخروج، إبنه بجواره منشغل بترتيب المكان.*** **جحا : أعد الحمار يا بني، سوف نذهب للسوق.** **الإبن : مرحبا يا أبي، دقائق و يكون جاهزا إن شاء الله.** ***الحمار جاهز و الإبن يمسك بلجامه.*** **الإبن : اركب أنت يا أبي، هذا أقل البر فأنا الآن شاب أتحمل المشي.** **جحا : سوف نتقاسم الطريق، لا أريدك أن تتعب فإني أجد في نفسي قدرة على المشي أنا أيضا.** ***يمران بجوار بعض الناس، يتبادل الناس نظرات تعجب.*** **أحد الناس : يا لقسوة قلب هذا الرجل، يترك ابنه المسكين الصغير يمشي في الحر وهو راكب على الحمار.** ***ينزل جحا من على الحمار.*** **جحا : اركب يا بني ما بقي من الطريق، فأنت صغير و الناس محقون.** ***يركب الإبن و يسيران قليلا ثم يمران بجوار ناس، دق أحدهم كفاً بكف.*** **أحد الناس : لمثل هذا فسد الأبناء وتعلموا عقوق الآباء.. أيها الرجل، أتمشي وأنت شيخ طاعن في السن وتدع الحمار لهذا الولد، وتطمع بعد ذلك في أن تعلمه الأدب والحياء؟** **الإبن : اركب يا أبي معي و لا تبقى ماشيا، لا ترتاح نفسي لذلك.** ***يركب جحا وابنه معا على ظهر الحمار، ثم يمران بجوار ناس.*** **أحد الناس : انظروا لهذين المجرمين يركبان الحمار معا وليس في قلبهما شفقة على الحمار المسكين.** ***جحا يحتار و ينظر إلى إبنه.*** **جحا : انزل يا بني حتى لا نثقل على هذا الحمار المسكين.** ***جحا و إبنه يسيران على الأقدام و الحمار يتبعهما، ثم يمران بجوار ناس.*** **أحد الناس: انظروا لهذين المغفلين يمشيان معا و الحمار يتبعهما ولا يركبه أحد...** ***يغضب جحا ويحمل هو وابنه الحمار على اكتافهما. ثم يمران بجوار ناس.*** **أحد الناس: ما رأيت قط مثل هذا، يحملان حمارا على اكتافهما و يسيران به، هذا عين الحمق.** **يتوقف جحا و ينزل الحمار أرضا، يركب جحا على الحمار و يساعد إبنه ليركب خلفه.** **جحا : اركب يا بني فإن رضا الناس غاية لا تدرك.**
النقاش : هل رضا الناس غاية لا تدرك حقا؟ و كيف عاش ذلك جحا و ابنه من خلال المشهد المسرحي؟ هل لرضا الناس من حدود؟ من يمكن أن نسعى لرضاه؟ أليس من واجبنا إرضاء الله تعالى و الوالدين و من نحب؟